رسائل
يوحنا

إعادة سرد،
شرح،
لأيامنا.

GOOD NEWS

رسائل يوحنا

إعادة سرد، شرح، لأيامنا.

Hans-Jörg Ronsdorf

إني أنا حيّ فأنتم ستحيون.
يوحنا 14، الآية 19
تُعاد في هذا الكتاب صياغة رسائل يوحنا بكلمات المؤلف الخاصة، أي تُنقَل مع الشرح. ويبلغ حجم النص نحو ثلاثة أضعاف طول النص الكتابي الأصلي في ترجمة كلاسيكية للكتاب المقدس.
الطبعة الأولى يونيو/حزيران 2020
© Hans-Jörg Ronsdorf – جميع الحقوق محفوظة

www.hans-joerg-ronsdorf.de
Albis 6 ½
87477 Sulzberg
hj-ronsdorf@t-online.de

رقم ISBN للطبعة الألمانية 978-3-9820715-4-1
تصميم الغلاف: توبياس شتريكر (Tobias Stricker)

لماذا نقرأ الكتاب المقدس؟

لقد وصل هذا الكتيّب الصغير إلى أيديكم. وهو يتناول رسالة طويلة نسبيًا ورسالتين قصيرتين كتبها رجل اسمه يوحنا. قبل نحو 2000 سنة. فهل يمكن لنص كهذا من العصور القديمة أن يكون ذا أهمية اليوم؟ بكل تأكيد، لأن الكاتب اختبر شيئًا فريدًا: لقد عرف يسوع الناصري. اختبره شخصيًا. وهذا يعطي رسالته قيمة لا مثيل لها. لذلك ضُمّت منذ البداية تقريبًا إلى مجموعة النصوص التي نعرفها اليوم باسم العهد الجديد.

هل تريدون أن تعرفوا الله؟ هل حقيقة الله مهمة بالنسبة إليكم؟ إن معرفة الله معرفةً حقيقية هي الموضوع الشامل في إنجيل يوحنا وفي هذه الرسائل على حد سواء.

إن رسالة يوحنا هذه، إذا عبّرنا بمقاييس بشرية، تتخطّى الحدود. حدودًا لا يستطيع أحد أن يتخطّاها ما لم يأته الخبر من الجانب الآخر. هذه الرسالة كأصفى بحيرة، وأعلى جبل، وأجمل زهرة، وأبهى أسد، وأجمل لوحة. لا تقترب منها أي تحفة أدبية ولو من بعيد، بل لا تبلغ حتى مرمى البصر منها. لا سقراط (Sokrates)، ولا أفلاطون (Plato)، ولا كسينوفون (Xenophon)، ولا أحد. هذه الرسالة ألعاب نارية من محبة الله. ومن قداسته.

مهما افترض اللاهوتيون اليوم بأفضل أبحاثهم، ومهما بنوا من نظريات وركّبوا: فهذه الرسالة لا تتأثر بذلك. ولو لم تكن لدينا، لافتقد العهد الجديد حجرًا أساسيًا من بنائه. الشكر لله أن لدينا هذه الرسالة!

ما مدى راهنيّة هذه الرسالة وأهميتها لأيامنا؟

إن أفكار مسيحيي القرن الأول واختباراتهم مهمة لمؤمني اليوم. فهم في النهاية أيضًا بشر حاولوا أن يعيشوا بأمانة في مجتمعاتهم المعقّدة والتعدّدية. وكما في ذلك الوقت كذلك اليوم، ليس من السهل دائمًا أن يعرف المرء بالضبط كيف يعيش بأمانة. هؤلاء المسيحيون الأوائل يمكن أن يكونوا قدوة لنا.

في عالم كان مكتظًّا أصلًا بأديان وفلسفات متناقضة، وهو بذلك يشبه عالمنا، قال يسوع: «وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يوحنا 17: 3). يعرّف يسوع الحياة الأبدية بأنها معرفة الله وإدراكه. لأنه فقط من خلال تجاوبنا مع إعلان الله عن نفسه للبشرية يستطيع كل واحد منا أن يعرفه. ثم يبدأ الحياة معه. ويتمتع بها. الآن وإلى أبد الآبدين. هذا موضوع مهم لكل إنسان في كل مكان من التاريخ. وهو موضوع هذه الرسالة!

الظروف المحيطة بالرسالة ودافع كتابتها

قد يتكوّن لدى كل قارئ انطباعٍ بأن الرسائل كُتبت في زمن انقسام وارتباك. وهو ما ظهر قبل كل شيء في دائرة المرسَل إليهم، التي تُسمّى الدائرة اليوحناوية. ومع ذلك لا نقوم بأي محاولة محددة – فقد جرى ذلك ولا يزال يجري بما يكفي – لإعادة بناء البدع والانحرافات. فالحقائق المعروضة في الرسائل يمكن أن تُقال وتُستخدم حجةً ضد عدد كبير من البدع المتعلقة بالمسيح. وقد وُجدت هذه البدع في صور الغنوصية أو الدوسيتية أو تعليم كيرنثوس (Kerinthus). ولا توجد أدلة كافية لإعادة بناء التعليم الضال بمثل هذه الدقة. لذلك يبدو من الحكمة أن نمتنع عن ذلك. **فالرسائل تتناول عددًا كبيرًا من القناعات الخاطئة، وكثير منها لا يزال بيننا اليوم.**

ثلاثة مواضيع في الرسالة تبرز بالنظر إلى الوضع الذي أُرسلت إليه:

الكريستولوجيا – من هو يسوع ولماذا يهمّ ذلك

الاعتراف بيسوع بصفته المسيح الإلهي الذي جاء في الجسد وابن الله هو محور الرسائل. والكريستولوجيا هي التعليم عن هوية يسوع. منذ البداية كان واضحًا للتلاميذ أن الحق عن يسوع لا يُمسّ ولا يمكن التخلّي عنه. فبتعليم خاطئ عن يسوع ينهار الإيمان المسيحي كله. وإنكار ناسوت يسوع الحقيقي هو إنكار للمعنى الخلاصي للإنسان يسوع ولآلامه التي تجلب الخلاص.

أما ما الذي كان ينشره بالضبط المعلّمون الكذبة والمضلّون الذين خرجوا من وسط هؤلاء المسيحيين، فلا نستطيع إلا أن نخمّن. يروي تقليد من القرن الثاني نقله إيريناوس (Irenäus) أن قادة الكنيسة وقفوا ضد رجل يُدعى كيرنثوس، كان ينادي بتمييز حادّ بين يسوع الإنسان والمسيح الروحي. كان كيرنثوس يعتقد أن يسوع معلّم ممتاز وحكيم، لكنه ليس أكثر من ذلك. أما المسيح فكان في رأيه كائنًا روحيًا نزل على الإنسان يسوع عند معموديته، ثم فارقه قبل موته على الصليب (انظر 5: 6-8).

ويحذّر إغناطيوس (Ignatius)، وهو مسيحي آخر من القرن الثاني، المؤمنين من كريستولوجيا «دوسيتية». فمصطلح الدوسيتية مشتق من الكلمة اليونانية dokeô، ومعناها «يبدو». وكان الدوسيتيون يعلّمون أن يسوع «ظهر» أو «بدا» فقط إنسانًا، وأنه «بدا» فقط أنه يتألم ويموت. ثم كانت هناك حركة أخرى متأخرة قليلًا تحدّت المسيحية: الغنوصية. وربما كانت الرسالة موجّهة ضد هذه الاتجاهات الثلاثة في أقدم مراحل تطوّرها.

محبة الله، والمحبة لله وللقريب

وموضوع كبير آخر، إن لم يكن الأكبر، هو المحبة الإلهية، «الأغابي» (agape). وهذا الموضوع منسوج على نحو لا ينفصل مع البرنامج الكريستولوجي عند يوحنا.

يذكّرنا الكاتب بالأهمية المركزية، غير القابلة للمساومة، للعمل بوصية يسوع أن نحب بعضنا بعضًا. فالمحبة هي امتحان الحق والحياة الحقيقية من الله.

الثنائية – الانقسام إلى شطرين

من يستوعب الرسائل بانتباه يصطدم مرارًا وتكرارًا بالمتقابلات. فمنظور يوحنا مطبوع في جوهره بثنائية بين النور والظلمة، والحق والباطل، والحياة والموت، والمحبة والبغضة، ... بين العالم (أو هذا العالم) وبين ما هو «ليس من "العالم"». فعالم خبرة يوحنا منقسم ببساطة إلى معسكرين مختلفين. فمن جهة هناك الله، ويسوع (ممثّل الله)، والروح، وأولاد الله. ومن جهة أخرى هناك المعسكر الذي يقف ضد الله. ومن هؤلاء الخصوم إبليس وأولاده (1 يوحنا 3: 8)، وضد المسيح أو أضداد المسيح (2: 18، 22؛ 4: 3؛ 2 يوحنا 7)، وروح ضد المسيح (1 يوحنا 4: 3)، والعالم الذي وقع تحت تأثير الشرير. وعند يوحنا من السهل أن يُحدَّد أين يقع ولاء الإنسان. فأعمال الإنسان تتكلم بوضوح، كما يبيّن 1 يوحنا 3: 10: «أولاد الله وأولاد إبليس يُعرَفون بهذه الطريقة: كل من لا يفعل ما هو صواب ليس من الله، وكذلك من لا يحب إخوته وأخواته.»

وهكذا لا يعرف يوحنا في أسلوب تعبيره ونظرته إلى العالم مناطق رمادية. أبيض أو أسود، كما نقول اليوم. نظرة رقمية تقريبًا. وهذا يبدو لنا غير مألوف. لكن إن حاولنا أن نفهم يوحنا، فإن طريقته مفيدة لنا اليوم أيضًا من نواحٍ كثيرة.

ومن ردود الفعل التي كثيرًا ما سُمعت، وهي مفهومة، أن المرء لا يكاد يستطيع أن يحقق ما يراه يوحنا مهمًا إلى هذا الحد. فالمحبة الفاعلة المتجرّدة من الأنانية تحتل عنده المرتبة رقم 1. بلا «إن» ولا «لكن». غير قابلة للمساومة. كيف يمكن للمرء أن يحب هكذا؟ وكيف لا يخطئ؟ معايير يوحنا عالية. بل في الحقيقة بعيدة المنال. ومن لا يحققها بنسبة 100 % فهو في الخارج. نعم، هذا الأسلوب الحادّ في العرض قد يزعزع ثقتنا. لأن حياتنا ليست كاملة. وليست خالية تمامًا من الخطية. ويوحنا يعرف ذلك. ومع أنه يقول إن المولود من الله لا يخطئ (3: 6؛ 5: 18)، فإنه يعرف جيدًا أننا لا نزال نخطئ (2: 1). وفي طريقة تفكير يوحنا ليس هذا تناقضًا، ولا داعي لأن يكون تناقضًا بالنسبة إلينا أيضًا.

من هو الكاتب؟

مع أن هذه الوثائق ترتبط تقليديًا بشخص اسمه يوحنا، فليست لدينا أدلة داخلية تؤكد هذا التقليد. **والواقع أن الكتابات الثلاث كلها مجهولة الكاتب.** فمن دون تحية أو مخاطبة يقفز يوحنا مباشرة إلى صلب الحجة، أما رسالتا يوحنا الثانية والثالثة فتتبعان الشكل القديم المعروف للرسائل، وتعرّفان المرسِل ببساطة بأنه الشيخ، من دون ذكر اسم شخصي. ومن المرجّح أنه الكاتب نفسه الذي كتب إنجيل يوحنا وسفر الرؤيا أيضًا. ومع أن أمورًا كثيرة تشير إلى أنه تلميذ يسوع، أي أحد الاثني عشر، فقد يكون أيضًا يوحنا آخر. أي شخصًا يحمل الاسم نفسه، وكان هو أيضًا تلميذًا للرب. ربما واحدًا من السبعين.

بنية الرسالة وغايتها

على الأرجح كان النص في الأصل عظةً في كنيسة الكاتب، ثم وُزّع على كنائس أخرى في المنطقة المجاورة. وقد كُتب بهدف أن يحمي تمسّك السامعين بالتقليد اليوحناوي، كما هو مؤسَّس في إنجيل يوحنا، أو أن يقوّيه، أو أن يدعوهم إليه.

يفترض لاهوتيون أن الرسالة يمكن اعتبارها «خطابة احتفالية» (epideiktische Rhetorik). وهي نوع من الخطاب يهدف إلى تقوية تمسّك السامعين بقيم يؤمنون بها أصلًا. وفكرة كروز (Kruse) كاشفة: «خلاصة ذلك كله أنه ينبغي لنا أن نقرأ رسالة يوحنا الأولى من دون أن نحاول نتبّع خيط الحجة، كما نفعل في رسالة من رسائل بولس. فهو لا يحاول أن يبرهن على شيء؛ بل على العكس، يحاول أن يقوّي القرّاء، في وجه الخطر الذي تمثّله تعاليم المعلّمين الضالّين وأخلاقهم، ليتمسّكوا بالحقائق التقليدية للجماعة المسيحية.»

لقد قرأت الرسالة مرات كثيرة، وكنت دائمًا أجد صعوبة في العثور على بنية أو خطّ أو تسلسل للحجة. فتحديد بنيتها صعب بقدر صعوبة تحديد نوعها، أي جنسها الأدبي. لا يوجد تصميم شامل واضح. والجهود المبذولة للعثور على بنية محكمة تبدو عمومًا مصطنعة وغير مقنعة. **يلجأ بعضهم إلى صورة اللولب لشرح البنية. فالأفكار دائرية أكثر منها خطّية.** فهو يعود مرارًا وتكرارًا إلى الموضوعات نفسها المتشابكة – الخطايا والمحبة والكريستولوجيا السليمة – ويطوّرها باستمرار في ضوء ما قيل عن الموضوعين الآخرين.

يمكن أن يبدو التقسيم على هذا النحو:

	الدورة الأولى	الدورة الثانية	الدورة الثالثة
	1:1 – 2: 28	**2: 29 – 4: 6**	**4: 7 – 5: 21**
الإعلان	إعلان حياة الله (قارن 1: 2)	إعلان ابن الله وأولاد الله (قارن 3: 2، 5)	إعلان محبة الله (قارن 4: 9)
الامتحانات	الاعتراف بالشركة مع الله ممتحَنًا بـ أ) السلوك البار (1: 5 - 2: 6) ب) المحبة الصادقة (2: 7-17) ج) التعليم الصحيح (2: 18-28)	الاعتِراف بأننا أولاد الله ممتحَنًا بـ أ) السلوك البار (2: 29 – 3: 10) ب) المحبة الصادقة (3: 11-24) ج) التعليم الصحيح (4: 1-6)	الحياة الإلهية والمحبة مُثبتتان بـ أ) المحبة (4: 7-21)، ب) الطاعة (5: 1-5) و ج) الإيمان لدى أولاد الله (5: 6-21)
العائق الذي يجب التغلّب عليه: العالم	العالم يحاول بجاذبيته أن يجذبنا بعيدًا عن قلب الآب. (2: 15-17)	العالم وبغضه لأولاد الله (3: 13-15)	العالم يجعل حفظ وصايا الله صعبًا (5: 3-5)
التحذير	تحذير من مُسحاء كذبة (2: 18-29)	تحذير من أرواح كاذبة (4: 1-6)	تحذير من آلهة كاذبة (5: 18-21)

المخطط: ألويس فاغنر (Alois Wagner)

رسالة يوحنا الأولى

شهادة الرسل عن يسوع، الكلمة: جاء من الآب وقادنا إليه 1: 1–4

حين دعانا يسوع، نحن الاثني عشر، لنكون تلاميذه، بدأ شيء جديد كليًّا. لقد سمعناه ورأيناه ولمسناه. بداية الحياة الحقيقية. كما قصدها الله لنا. بداية شيء غيّر كل شيء. ولا ينتهي أبدًا. الأمر يتعلق بيسوع الذي هو الكلمة، «اللوغوس» (LOGOS). لقد كشف الحياة الحقيقية. لأجلنا.

نحن نشهد ونخبر بما حدث منذ البداية. بما سمعناه منه، هو كلمة الحياة. لم يكن ذلك مجرد كلمات. كان يمكن رؤية الحياة والتأمل فيها بإعجاب – بل لمسها واحتضانها. كان **إنسانًا** مثلنا، تبعناه ثلاث سنوات. عرفناه عن قرب شديد. نحن شهود ونبشّركم بذلك. لا شك في ذلك: لقد جاء من الآب.

إن حياة الله، كيانه الأزلي الخاص به، قد جاءت إلينا في يسوع، البنّاء من الناصرة. لقد رأيناها نحن الرسل، وكثيرون غيرنا أيضًا. نحن شهود نبشّركم بهذا الخبر العظيم. هو، الابن، الذي هو الحياة الأبدية في شخص، جاء من عند الله. وقد قال لنا هو نفسه مرارًا وتكرارًا إنه مرسَل من الآب السماوي. أراد الآب أن يأتي ابنه إلينا. هو الذي يحمل في ذاته حياة الله الأبدية هذه، المجيدة والفيّاضة. لذلك صار الابن إنسانًا. الطريق الوحيد الذي يمكن أن تبلغنا به الحياة الإلهية. لكي تصير حياتنا. جميع الناس في أمسّ الحاجة إلى عطيّة الحياة هذه. فنحن مسلَّمون إلى الموت. وليعلم هذا أيضًا كل الذين عندكم ينكرون أن ابن الله صار إنسانًا حقًا وأتى إلينا بالحياة. **كانت الحياة الأبدية عند الآب. متّجهة إليه. حياة الآب والابن. وبيسوع تصير حياتنا وتربطنا بالآب. بصفتنا أولاده!**

لا بد أن نخبركم بكل ما رأيناه وسمعناه من يسوع. فإن سمعتم ذلك وآمنتم به، يصير يسوع مركزنا المشترك. قلب كل شيء، الذي يجمعنا. في يسوع، لا في أحد سواه، لنا شركة بعضنا مع بعض. ومهما بدا ذلك غير معقول: لنا شركة مع الآب السماوي ومع ابنه يسوع المسيح. لأنه أعطانا نصيبًا في حياة الله.

يسوع صرنا جميعًا، أنتم ونحن، بل كل الذين يتبعون يسوع، قلبًا واحدًا ونفسًا واحدة. عائلة واحدة يجمعها انتماء واحد ويكون كل شيء فيها مشتركًا. تتقاسم كل شيء. وفي هذا التماسك دخل الفرح الأبدي الذي للإله الثالوث. وصل إلى عائلة الله. فرح يتجاوز بكثير كل فرح أرضي ودنيوي. لا يمكن أن يكون أعظم منه. يشعر به ويُلهمه كل الذين يعيشون بقلب يقظ، بنشاط وهمّة، في شركة عائلة الله.

الله هو النور الأنقى – الحياة في نور الله – الغفران تحت دم يسوع 1: 5–10

لكن انتبهوا! مهما كان هذا كله مميّزًا وفريدًا، فهناك شيء يهدّد هذه الشركة. هناك شيء لا يتّفق أبدًا مع هذه الشركة ومع قرب الله. كانت رسالة يسوع دائمًا واضحة وجليّة. لقد نبّهنا نحن الرسل إلى أمر مهم جدًا، يجب علينا حتمًا أن نخبركم به. ولو لم نفعل لكنّا مذنبين في حقكم: **إن الله الأزلي قدوس. هو نفسه أنقى نور وأسطعه. يسكن في النور. ليس فيه أثر للظلمة.** لا يقبل الخطية، ولا يساوم أبدًا على أي شيء يناقض طبيعته المجيدة. فهذا يدمّر البشر وخليقته الصالحة. مثل عدم المحبة، والجحود، والأنانية، والاستخفاف بوصاياه الصالحة التي هي الأفضل لنا أو التمرّد عليها. لا يوجد في الله – ولا في يسوع أيضًا – شيء من هذا النوع من الظلمة. والمقصود طبعًا ليس الظلمة بمعناها الحرفي أو الفيزيائي. بل الظلام الذي يُعتِم قلوبنا روحيًا. الذي يجعل توجّه حياتنا تائهًا بلا بوصلة. حالة أصابتها عدوى الخطية والإثم، وانفصال عن هذا الإله المجيد الذي هو النور.

فإن ادّعينا – كما يفعل بعضهم عندكم – أن لنا شركة مع هذا الإله المجيد، ونحن نعيش في الظلمة، أي في الإرادة الذاتية، دون أن نسأل عن الله، فهذا كذب صريح. وليس حقًا أبدًا. أما إن عشنا في نور الله، الذي أدخلنا يسوع إليه مرة واحدة وإلى الأبد، فإن لنا فيما بيننا ومع الآب وابنه شركة حيّة ودائمة. في نوره، وفي محبته، وفي فرح بيت الآب.

ولكن هل نستطيع أصلًا أن نعيش في نور الله القدوس هذا وأن نثبت فيه؟ فنحن نفشل ونخطئ مرارًا وتكرارًا! نعم، نستطيع. الشكر لله إلى الأبد. وهذا هو السبب الذي يجعلنا نقدر أن نكون في نوره في بيتنا إلى الأبد: **دمه! ابنه يسوع المسيح بذل على الصليب دمه، حياته. وبذلك تطهّرنا من خطايانا إلى الأبد. هذا الدم الثمين الذي سُفك مرة واحدة يطهّرنا ما دمنا سنخطئ. في الماضي والحاضر والمستقبل!** نحن دائمًا في شركة مع الله. حتى عندما لا نزال نخطئ. وحتى إن تعكّر فرحنا أو زال تمامًا، فلن نُطرد من عائلة الله.

دم يسوع هو أماننا الأبدي وضماننا. ليست طاعتنا أو عصياننا ما يتيح الشركة مع الله أو يهدمها. الله ينظر إلى دم ابنه الثمين – ولهذا فقط نحن في أمان أبدي. إلى الأبد. كما كان دم خروف الفصح قديمًا يحمي جميع بني إسرائيل من الدينونة. **نحن نتطهّر من جميع خطايانا. حتى من تلك التي نغفل عنها أو ننساها أو لا ندركها. ومن تلك التي سنرتكبها للأسف بعد.**

أما إن ظنّ أحد، كما يدّعي المعلّمون الكذبة، أنه ليس لنا خطية على الإطلاق، وأننا لا نحتاج إلى التطهير بدم يسوع، فهذا ضلال كبير. عندئذ نعيش بعيدًا عن الحق والواقع. ونُضل أنفسنا. وتُلقي بنا خطايانا في الهلاك.

لا يوجد إلا طريق واحد للتحرّر من كذبة العصمة من الخطية هذه ومن خداع الذات. **فقط حين نُدرك خطايانا ونعترف بها لله، نتحرّر منها. وبهذا وحده تنال الغفران الذي يريد الله أن يهبنا إياه بدم يسوع.** فقط بالإدراك والاعتراف، أي بالنطق بالخطايا التي نعيها، ندخل إلى الشركة الحقيقية الحيّة مع الله. مع الآب والابن. وهكذا أيضًا إلى شركة جميع أتباع يسوع الذين يعيشون تحت دمه المطهِّر. الغفران يوهَب لنا عن كل الخطايا. ومرة أخرى: حتى تلك التي نسيناها أو لا ندركها. وتلك التي سنرتكبها بعد.

هل نستحق ذلك، أو هل لنا أي حق في أن يرفع الله عنا خطايانا؟ كلا! ولكن يسوع الذي بذل حياته لأجلنا هو اليقين بأن الله يغفر. ودم يسوع الثمين يعني حياته المقدسة الخالية من الخطية. **لقد قدّمها ذبيحة لأجلنا. وهذه الذبيحة المتجرّدة المطيعة لأجلنا لها عند الله قيمة لا تُقدَّر بثمن. لذلك يغفر بسرور لكل من يعترف له بخطيته بإخلاص وانفتاح وصدق. لقد ألزم نفسه بذلك. على أساس دم ابنه هذا. الله يفي دائمًا بكلمته! لأنه أمين وعادل!**

ومرة أخرى، لأنه ينبغي أن يعرف الجميع ذلك: من يدّعي أننا، كبشر كما نولد، أو حتى كأولاد الله، نعيش تلقائيًا بلا خطية، فهو يخدع نفسه. وأشدّ مأساوية من ذلك خداع الذات حين نخطئ ونظن أن ذلك ليس خطية. فعندئذ نجعل الله كاذبًا. لأنه أرانا بوضوح ما هي الخطية. ومن يظن حقًا أنه بلا خطية ويعيش بلا خطية، فهو هالك. لأنه لا يطالب بدم يسوع لنفسه. ولا يعترف بخطاياه! ومن يظن أننا بلا خطية، في الفكر أو في الروح أو في الجسد، فهو مخطئ. هذه بدعة تقود إلى الهلاك.

حين يخطئ المسيحيون: شفيعنا، يسوع البار 2: 1–2

يا أصدقائي الأحباء، يا أولادي الصغار في الإيمان، الأمر بديهي لنا، وما كان ينبغي أن أحتاج إلى كتابته: **لا تخطئوا!** إن كان الله الأزلي القدوس المجيد يقبلنا في شركته، نحن البشر المخلوقين والساقطين، فينبغي أن تكون الخطية عندنا من المحرَّمات. أن تكون لنا تمامًا ما هي له، أي ظلمة. لنفكّر فيها ونشعر تجاهها كما يفكّر هو ويشعر. وليَنمُ رفضنا للخطية ويزدد.

ومن الشركة مع الله أيضًا أن نرى إخفاقنا بصدق ونقرّ به. فعلينا أن نسأل أنفسنا بصدق: هل يوجد أصلًا شيء نفعله يكون نقيًّا ومقدسًا تمامًا؟ إننا للأسف نخطئ كل يوم. عن غير وعي، وأحيانًا عن وعي أيضًا. نعرف ما هي الخطية ومع ذلك نفعلها. ولكن إن أخطأنا مرة أخرى، ونحن أولاد الله، فلسنا بسبب ذلك هالكين أبدًا. وإن ظننّا نحن ذلك، فالآب والابن لا يظنّانه. الشركة معهما لا تنقطع. ولا تتقلّص. إن تأثّر شيء، فهو الوعي بهذه الشركة وإدراكها. لا الصلة ولا الانتماء ولا رباط العائلة. **لأن كل شيء قد غُفر من قبل. لا نحتاج إلى غفران جديد.** وليس أقلّ من يسوع، ابن الآب، الذي مات لأجلنا، هو أيضًا لأجلنا عند الآب. إنه شفيعنا ونصيرنا ومعيننا عند الآب. الذي يُنهضنا من جديد. هو، البار، أمانتنا وضمانتنا أننا أولاده وسنبقى كذلك. الوحيد الذي كان كاملًا، كما أن الآب السماوي بارٌّ برًّا كاملًا.

لقد محا يسوع جميع خطايانا بدمه. أبادها. **هو الكفارة الكاملة والفريدة لخطايانا.** ولخطايا العالم كله أيضًا. لأجل الجميع، لأجل الخليقة كلها.

لم يعد الله يجد فينا شيئًا غير بارّ أو نجسًا. لأن جميع خطايانا، أعمالنا غير البارّة ضد الله والناس، قد كُفّر عنها في موت يسوع: غُفرت ورُفعت. **ذبيحته عظيمة وثمينة إلى حدّ أنها تستطيع أن تمحو كل خطايا جميع الناس في العالم.** كل من يلتجئ إلى المسيح وإلى ذبيحته يُعلَن له الغفران.

امتحان الحق: وحدة الاعتراف والسلوك 2: 3–6

فكيف نعرف إذن أننا نعرف يسوع ونتبعه؟ ببساطة بأن نحب **وصاياه** ونعمل بها. إن ادّعى أحد أن له علاقة حيّة مغيِّرة للحياة مع يسوع، لكنه لا يعمل بوصاياه، ولا يحاول

ذلك حتى، فهو يكذب على نفسه. وعلى الآخرين. في مثل هذا لا يمكن أن يكون حق الله حاضرًا. أما من يعمل بكلام يسوع، ففيه تسكن محبة الله – بل بلغت غايتها. فهو لم يقبل محبة الله فحسب، بل ردّها أيضًا ونقلها إلى غيره.

إن حفظنا كلمته وعملنا بها، نكون في يسوع. ومن يدّعي أنه يعيش مع يسوع ويتبعه، فلا خيار له إلا أن يعيش كما عاش يسوع. عندئذ يُعرَف أن محبة يسوع ورحمته وحقه وقداسته تُرى فينا أيضًا.

الوصية القديمة والجديدة: المحبة تبقى الأعظم – والظلمة تزول 2: 7–11

أيها الأصدقاء الأحباء، لست في الحقيقة أكتب إليكم وصية جديدة. كانت جديدة حين أعطاها يسوع لنا نحن التلاميذ. وإن نظرنا إلى الوراء، فهي الوصية القديمة الأصلية التي لا تزال سارية. لقد تسلّمتموها حين قبلتم يسوع بالإيمان. وفي الوقت نفسه هي إلى الأبد **وصية جديدة**: لأنها **نالت بيسوع بعدًا جديدًا كليًّا – بصفتها وصية المحبة**. لم يكن لها مثيل من قبل. وصية المحبة هذه عاشت فيه حقًا – واليوم فينا. حياته صارت حياتنا أيضًا. نعم، هو يحيا فينا! بهذا، وبهذا وحده، نستطيع أن نعيش ونحب مثله. في يسوع جاء النور الحقيقي إلى العالم. وبه بزغ الدهر الجديد الآتي. والظلمة لا بد أن تتراجع أكثر فأكثر. وقد طُردت من قلوبنا وحياتنا أيضًا. نحن نعيش في نور الله. هذا هو بيتنا. هناك نشعر بالراحة. وسيأتي قريبًا اليوم الذي تزول فيه الظلمة تمامًا ويُنير يسوع كل شيء.

من يدّعي أنه يعيش في هذا النور، لكنه لا يحب قريبه بل يبغضه، فهو بالضرورة ينتمي إلى الظلمة. البغضة موطنها الظلمة. هناك تعبّر البغضة عن نفسها بلا قيد. أما من يحب قريبه فينتمي إلى النور. في نور الله هو في أمان ويستطيع أن يرى. لا يتعثّر ولن يرتدّ عن الإيمان. لا بد أن أقولها مرة أخرى: من يبغض قريبه فهو في الظلمة. وهذا أمر مشؤوم، لأن من يسير في الظلام لا يرى إلى أين يذهب. في الظلام هو أعمى.

عائلة الله والعالم 2: 12–17

أكتب إليكم، أيها **الأولاد الصغار** المحبوبون من الله: كل خطاياكم، حتى تلك التي ستفعلونها بعد، مغفورة لكم! وسبب ذلك هو رحمة الله وأمانته وحدهما، اللتان وُعدنا بهما ووُهبتا لنا في يسوع. اسمه ضامن لذلك!

أنتم الذين نموتم روحيًا حتى صرتم **آباء وأمهات** في الإيمان: أنتم تعرفون يسوع وتحبونه أكثر من كل شيء.

أيها **الشباب**، ستصيرون أنتم أيضًا آباء وأمهات كهؤلاء. والآن قد غلبتم بيسوع، بالإيمان، الشرير، أي إبليس. لقد واجهتم المعركة، وثبتّم راسخين.

أيها **الأولاد**، يا من لم يمضِ عليكم في الإيمان وقت طويل، لقد عرفتم الأهم والأكثر جوهرية: الله، الأزلي، هو أبوكم السماوي. أنتم تعيشون في محبته الأبوية.

إليكم أيها **الآباء والأمهات** كتبت، لأن معرفتكم بيسوع ومحبتكم وحماستكم له تجعلكم ما يمكنكم الآن أن تكونوه للآخرين.

إليكم أيها **الشباب في الإيمان** كتبت، لأنكم أقوياء في يسوع. وقبل كل شيء لأن كلمة الله، كل ما قاله يسوع، مهمة عندكم. أنتم تعملون بها. بيسوع وبكلمته استطعتم أن تغلبوا إبليس. كل البدع التي ينشرها والناس الذين أضلّهم لم يستطيعوا أن يباغتوكم.

أنتم جميعًا، انتبهوا ولا تحبوا ما يحبه ويفعله الناس الذين لا يبالون بالله ولا بيسوع. هذا هو العالم. لا تعلّقوا قلوبكم بالعالم. المحبة الحقيقية لا تستطيع أن تحتضن إلا شيئًا واحدًا. من يتمنّى حياة كحياة غير المؤمنين، أو يحسدهم عليها، لا يعرف **محبة الآب** العظيمة الذي في السماوات. محبة الآب لا يمكن أبدًا أن تجد موطنًا في عالم بعيد عن الله. إنها غير مرحّب بها هناك. لم تكن كذلك قط، وليست كذلك اليوم، ولن تكون أبدًا.

أتريدون أن تعرفوا كيف يمكن التعرّف إلى العالم، وما الذي يشغله، بل ما الذي يبقيه حيًّا ويدفعه؟

الاستسلام لكل **شهوة** والانغماس فيها – سواء كانت محبة المال، أو هوس الظهور، أو إدمان الكحول، أو القيل والقال، أو الجنس، أو التلهّف على الإثارة، أو الشراهة، وغير ذلك كثير.

شهوة العيون، التي لا تنظر إلا إلى ما هو دنيوي ومنظور ومغرٍ. وبذلك تفقد المعنى الحقيقي للحياة من نظرها حرفيًا.

تعظّم المعيشة – مثل التباهي، والكبرياء، والمبالغة في تقدير الذات، والمقارنة، والتنمّر، والتفاخر بالمواهب والثروة، وغير ذلك كثير.

كمرض عضال يعذّب هذا الناس. هكذا يعيش المرء حين يكون سيّد حياته. فمن دون الله يعتبر كثيرون أنفسهم ملوكًا على حياتهم. يأخذون كل شيء لأنفسهم، كأن الله غير موجود. مثل هذه الشهوات لا تأتي أبدًا من الآب السماوي. ولذلك ستزول يومًا ما إلى الأبد مع نظام العالم. أن نعمل ما يقوله يسوع هو النجاة الوحيدة من هلاك العالم. أن نعمل مشيئة الله هو المستقبل الوحيد. الإمكانية الوحيدة لاختبار عالم الله الجديد الآتي، الأبدي والمقدس والمجيد، في النور. إلى الأبد في الحياة الأبدية.

ضد المسيح وأضداد المسيح 2: 18–19

يا أولاد الله، مع يسوع بدأت **الساعة الأخيرة.** لقد قال إن **ضد المسيح، المخلّص الزائف،** سيأتي. ولكن الآن يظهر بالفعل أضداد للمسيح كثيرون، يضعون أنفسهم مكان يسوع كأنهم مُسَحاء مزعومون. لقد اصطفّوا ضده وضدنا. لذلك نستطيع أن نقول إن الساعة الأخيرة قد جاءت. فالتمرّد على الحق هو ما يميّز الساعة الأخيرة، الزمن الأخير، إلى أن يأتي المسيح الحقيقي. ومن المحزن أن هؤلاء الناس المعادين للمسيح خرجوا في الأصل من عندنا. من وسطنا. لقد ادّعوا أنهم ينتمون إلى عائلة الله. لكن ذلك لم يكن صحيحًا. لو كان صحيحًا حقًا، لبقوا معنا. لكن الله كشف حقيقتهم: إنهم ليسوا من الله، بل من الشرير. لا مكان لهم بيننا. لأنهم جميعًا يعلّمون الكذب وينشرونه.

المسحة بالروح القدس والحق عن الآب والابن 2: 20–29

لنا جميعًا **المسحة من يسوع.** من القدوس. إنه الروح القدس. وقد سكبه علينا. وهو الذي علّمنا أن يسوع هو المسيح. ابن الآب الأزلي. لم أكتب إليكم لكي تسمعوا هذه الأمور لأول مرة. فأنتم تعرفونها من قبل. تمسّكوا بها. أكاذيب هؤلاء الناس لا علاقة لها بالحق على الإطلاق.

فمن هم إذن الذين يتكلمون عن يسوع وينبغي أن يُسمَّوا كذّابين؟ **إنهم الذين ينكرون أن يسوع الناصري هو المسيّا الذي اختاره الله! مثل هذا هو ضد المسيح، الذي ينكر الآب ويسوع ابنه. يقول إن الله ليس أبًا أصلًا ولا يمكن أن يكون له ابن.** فمن ينكر أن يسوع هو ابن الآب، لا يستطيع أن يعرف الآب ولا أن يكون الآب أباه. أما من كان يسوع عنده ابن الآب، ويثبت على ذلك ويشهد به، فله الله الآب. إنه حقًا ولد من أولاد الله. وهذا

ما سمعتموه أيضًا منذ البداية. فإن تمسّكتم به حقًّا لا يُباع، فأنتم في نور الله. متّحدون بالآب والابن.

ولنا نحن الذين نتمسّك بهذا وندافع عنه، يصحّ وعد الآب الفريد. وقد حقّقه في ابنه، كلمة الحياة، في الإنسان يسوع: الحياة الأبدية. نحن البشر المائتين، الخطاة، سننال الحياة الأبدية! والخطية والموت سيُغلبان.

كل هذا لا بد أن أكتبه إليكم. لأن هؤلاء الناس يجولون، وعّاظًا متنقّلين، يريدون أن يضلّوكم ويسلبوكم هذه الحقائق المجيدة والمصيرية. وأعود مرة أخرى إلى المسحة التي نلتموها من يسوع. إنها روح الله الذي يثبت فيكم ومعكم. لذلك لا تحتاجون أن تتعلّموا من هؤلاء المضلّين والكذّابين. لا تُصغوا إليهم. اتّكلوا على الروح القدس. هو يعلّمكم ما هو حق. ابقوا قريبين من يسوع، ابن الآب.

والآن أنظر إلى الأمام، يا أصدقائي. أرى اليوم الذي سيظهر فيه يسوع في السماء ظاهرًا للجميع. سيكون ذلك يوم فرح عظيم. يوم عيد لا مثيل له، نلتقي فيه أخيرًا بربّنا يسوع بكل حواسّنا. فإن أردنا أن نختبر هذا اليوم المجيد هكذا، فلنعِش منذ الآن مع يسوع كأنه حاضر معنا بشكل منظور. ولنتبعه بأمانة وغيرة حتى ذلك اليوم. وإن لم نفعل، فسيفاجئنا ذلك اليوم. أو يُرعبنا ويُخزينا. وعسى ألّا يتّضح حينئذ أن بعضكم لم يكونوا له أصلًا.

إن عرفنا كم أن الله بارّ برًّا مطلقًا، نستطيع أيضًا أن نتبيّن هل أحدٌ مولود من الله وخليقة جديدة. وذلك حين يحب برّ الله ويعيشه ويعمل به.

يا لها من عطية: نحن أولاد الله، في طريقنا إلى البيت 3: 1–3

هل تستطيعون حقًا أن تُدركوا بأي محبة لا حدود لها يحبنا الله الآب؟ لقد جعلنا أولادًا له! من تلقاء ذاته. كانت هذه خطّته ومشيئته الأزلية. لا أحد، ولا ضد المسيح ولا أي نبي كذّاب، يستطيع أن يسلبنا ذلك أو يشكّك فيه. إنه حق: **لقد صرنا حقًا أولاد الله.** هو أراد ذلك.

لا يمكن التعرّف إلى هذه البنوّة الجديدة من مظهرنا الخارجي، أو من أجسادنا أو قدراتنا. فكل ذلك لا يزال غير منظور. ويسوع أيضًا لم يُعرَف من مظهره الخارجي أنه ابن الله. فهو ونحن لم نكن نبدو مختلفين عن سائر الناس. في نظر العالم نحن مثل الجميع. وحين يتعلّق

الأمر بالإيمان، نحن غرباء عنه. انظروا، نحن أولاد الله! حتى وإن كانت كل الصفات المجيدة للبنوّة لله، التي ستكون لنا في المستقبل، لا تزال غير ظاهرة في الخارج.

أمر واحد أكيد منذ الآن: **جميع أولاد الله سيكونون قريبًا مثل يسوع المسيح المُمجَّد.** مثل الذي يظهر في السماء ويأتي إلى الأرض. ظاهرًا لجميع الناس. سنراه كما هو. ونندهش. ونبقى معه. أن نختبر هذه اللحظة وما يأتي بعدها، هذا اللقاء الذي طال انتظاره، هو محور رجائنا. لأجل هذا نعيش. وهو يحفّزنا كل يوم أن نزيل من حياتنا، بلا مساومة، كل ما لا يليق به. بقداسته ومجده وبرّه. وهكذا نصير منذ الآن أكثر فأكثر شبهًا به. ومستعدّين لمجيئه.

الخطية، وإبليس، وابن الله 3: 4–10

من يعيش كأن الله غير موجود، فهو في الحقيقة خاطئ. إنسان يُخطئ هدفه الأبدي. لأن الله خلقه. وهو يحفظه حيًّا. وكان ينبغي أن يكون شاكرًا له. ومثل نمط الحياة هذا يُسمّى أيضًا تعدّيًا، أي حياة بلا ناموس. من ينكر الله وسلطانه يعيش في فوضى. لقد كدّس الناس بحياة بلا الله خطايا كثيرة إلى حدّ لا يُصدَّق. لا أحد يستطيع أن يجعل هذه الخطايا ضد الله والناس كأنها لم تحدث. بالوسائل البشرية لا يمكن إصلاحها أبدًا. لكن يسوع جاء لهذا بالذات، لكي يرفع خطايانا. يستطيع أن يرفعها كأنها لم تحدث قط. هذا ما لم يستطعه أحد! هو وحده فقط. لماذا؟ لأنه لم يكن مصابًا بعدوى الخطية بأي شكل، ولم يخطئ قط. **كان البار الذي حمل خطايانا وأبادها.**

من يتبع يسوع ويريد أن يعمل ما يقوله، لا يطيع الخطية. وكل الذين يعيشون كأن الله غير موجود، لم يفهموا يسوع، ولم يخضعوا له بصفته مخلّص حياتهم وربّها.

يا أولاد الله، لا تساوموا! من منظور الله لا يوجد دائمًا إلا إمّا – أو! لذلك لا أتكلّم عن مناطق رمادية. ولكي تفهموا، أشدّد على مقابلة بالأبيض والأسود حرفيًا بين الحقائق التي أنقلها إليكم. من يريد أن يطيع الله ويعيش بحسب وصاياه، فهو بارّ. كما كان يسوع بارًّا في حياته. ومن يعيش كأن الله غير موجود، فهو يخطئ ويُخطئ هدف حياته. ومثل هؤلاء يفعلون حينئذ ما فعله إبليس دائمًا. فقد رفض سلطان الله منذ البدء. وهذه الفوضى ينشرها. بل أغوى ملائكة وبشرًا ليفعلوا الشيء نفسه. كل من يخطئ يستلهم في النهاية من إبليس ويقف في صفّه. **لكن ابن الله جاء لكي ينقض كل ما صنعه إبليس.** كل صنيعه

الشرير، وكل ما خلّفه في حياة الناس. أعمال إبليس ليست لها الكلمة الأخيرة! وهذا يمكن رؤيته منذ الآن. لأن كل ولد من أولاد الله مولود من الله، ولذلك لم تعد الخطية هي التي تحدّد مساره وتتسلّط عليه. أن ولد الله ليس مضطراً أن يخطئ باستمرار – هذا عمل الله وحده فينا! حياة الله، كلمته وروحه، حاضرة في أولاده. لذلك من غير الممكن أصلاً أن يحب أولاده الخطية ويعيشوا كأن الآب غير موجود. لا أحد يستطيع في النهاية أن ينكر طبيعته الحقيقية. فهي إما من الله وإما من إبليس. لذلك لا يجوز لأحد أن يخدع نفسه في هذا الأمر. كل الذين لا يسألون عن الله ويعيشون على هذا النحو، لا يمكن أن يكونوا مولودين من الله وأولاداً لله. ولد الله يُعرَف قبل كل شيء بمحبة القريب. من لا يحب قريبه بتجرّد وبالأعمال، كما فعل يسوع، فليس مولوداً من الله. إنه ولد لإبليس.

المحبة علامة الحياة للبنوّة لله 3: 11–18

حين سمعتم لأول مرة عن يسوع وعن بشارته السارّة، كانت المحبة بعضكم لبعض هي الأمر الحاسم. هذا ما صنع الفرق الكبير. وهكذا ينبغي أن يبقى الأمر دائمًا: أن نحب بعضنا بعضًا. ومثال مرعب على العكس هو القصة القديمة عن قايين. في البداية تمامًا. لقد تصرّف بدافع من إبليس، الشرير، إذ قتل أخاه هابيل. لماذا فعل ذلك؟ ما فعله كان شرًّا. لأنه كان من الشرير. أما أخوه فكان بارًّا. لم يكن هابيل من إبليس، بل من الله.

فلا تتعجّبوا إذن إن تكرّر مثل هذا اليوم أيضًا باستمرار. فمن طبيعة الشر أن يبغض الصالح والمقدس والبار والمُحب. بل أن يدمّره. والناس الذين يعيشون بلا الله يبغضوننا بدرجة أو بأخرى. لأنهم يشعرون أننا نريد أن نعمل ما يريده الله. لا يمكن أن يكون الفرق بينهم وبيننا أكبر. **لأننا مولودون من الله، فقد نُقلنا ونجونا من الموت إلى الحياة.** الموت يريد أن يدمّر الحياة. أن يقتل. وهذا ليس شيئًا آخر سوى البغضة.

علامة الحياة الحقيقية الأصيلة لولد الله هي أن نحب القريب. ولا سيما أولاد الله. والعكس يعني بلا شك: من لا يحب القريب فهو لا يزال في الموت. إنه ليس ولداً لله. بل كل من يبغض قريبه هو قاتل نفس مثل قايين – سواء قتل أحدًا فعلاً أو أبغضه بعقله وقلبه. وينبغي أن يكون واضحًا للجميع أن من يبغض القريب لا يمكن أن تكون له حياة أبدية. حتى وإن بدا الأمر كذلك ربما لفترة قصيرة.

كيف نعرف ما المقصود حقًا بالمحبة؟ **نرى في يسوع أعظم مثال، والمقياس أيضًا لما هي المحبة الإلهية الحقيقية.** من أجل المحبة بذل حياته لأجلنا. قدّمها ذبيحة على الصليب. فإن كان قد فعل ذلك لأجلنا، فلا يمكن أن يكون الأمر غير ذلك: سنفعل الشيء نفسه لأولاد الله. وللقريب أيضًا. أن نعيش المحبة لا يعني بالضرورة أن نضحّي بحياتنا فورًا لأجل الآخرين. بل يعني مثلاً ببساطة أن أُعين المحتاج بما أملك. أن أعطيه ما يحتاج إليه بشدّة. إن لم يتأثّر أحد في أعماقه بحاجة قريبه، فلا يمكن أن تكون محبة الله حاضرة فيه. فمن طبيعة محبة الله أن يلاحظ المرء حاجة القريب، ويتأثّر بها، ويبذل كل شيء لكي يساعد.

يا أولاد الله، كفّوا عن مجرد الكلام عن المحبة والإكثار من الحديث عنها. عيشوا محبة الله الحقيقية بالفعل. بقلب مفتوح ويد مفتوحة. بلا دوافع أنانية.

القلب السخيّ يستطيع أن يثق بالآب السماوي 3: 19–24

بدلًا من أن نساعد القريب، كثيرًا ما يتعلّق قلبنا بما ينبغي أن نعطيه. فإن تخلّينا عن حياتنا وممتلكاتنا محبةً بالقريب، نكون في الحق. وإن لم يتخلَّ قلبنا الأناني، بل دان حتى العطاء المتجرّد، فإننا نرفع أنفسنا فوق وصية الله التي هي أعظم منا. وذلك حين نعتبر محبة القريب أمرًا غير ضروري، أو حين تبقى مجرد كلام. الله يرى بدقة دوافع التقاعس واعتراضات قلوبنا على الاستعداد للمساعدة. ولا بد أن نتعلّم مقاومة هذا الشعور وهذا الشك في قلوبنا. وأن نقدّر وصية محبة الله تقديرًا أعلى. **حين يتخلّى قلبنا لكي يساعد القريب بسخاء وتجرّد، تكون لنا ثقة حرّة فرحة بالآب.** فهو يحبنا بصفتنا أولاده. ولنا أن نرفع إليه طلباتنا ونختبر أنه يُنعم علينا بالعطايا. حين نعطي القريب بسرور لنخفّف حاجته، يعطينا الآب أيضًا بسرور. لأن وصيته مهمة عندنا، ونتمّمها بسرور. وهكذا تكون حياتنا فرحًا له. **إنه يعطينا بسرور حين نعطي بسرور!**

الله الآب يعطينا هذه الوصية المزدوجة: **أن نضع ثقتنا كلها في ابنه يسوع المسيح** – في عظمته المجيدة، وفي أنه يكفي لكل شيء، بل لكل شيء حقًا. في الحياة وفي الموت. **وأن نحب بعضنا بعضًا،** كما قال يسوع أيضًا. من يعمل بهذه الوصية يثبت في يسوع ويسوع يثبت فيه. هل نستطيع أن نعرف أن يسوع فينا؟ نعم، بالروح القدس. فهو يشهد لنا

بحضوره بطريقة سرّية لا يفهمها إلا من يختبرها. ويهبنا يقيناً داخلياً وطمأنينة بشأن ذلك. والروح لا يشهد بذلك فحسب. لقد وهبه يسوع لكي يكون معنا دائمًا وفي كل حين.

صراع حقيقي – المعركة من أجل الحق: من هو يسوع 4: 1–6

أيها الأصدقاء الأحباء، في العالم **أنبياء كذبة** كثيرون يجولون. أنبياء الكذب الذين تكلّمت عنهم من قبل. الذين خرجوا من عندنا. وعلى خلاف روح الله الذي لكم، تتكلم أرواح الكذب من خلال هؤلاء الأنبياء. لذلك لا تصدّقوا كل إنسان يريد أن يعلّمكم. امتحنوا هل هو من الله. الروح الحقيقي الذي من الله تعرفونه من أنه يعلن الحق عن يسوع. أي أن يسوع المسيح صار إنسانًا حقًا. وأنه كان على الأرض، ويبقى كذلك دائمًا. **لقد اتّخذ وجودنا البشري. بكل ما يتضمّنه. ما عدا الخطية.** مع أنه كان ولا يزال دائمًا الابن الأزلي عند الآب. من لا يؤمن بذلك ولا يعترف به أمام الآخرين، فليس من الله. إنه ممتلئ من روح إضلال، روح ضد المسيح. وهذا سيظهر يومًا ما علنًا بصورة عظيمة ومذهلة ومُغوية. لكن هذا الروح يعمل منذ اليوم من خلال هؤلاء الأنبياء الكذبة والمُسَحاء المزعومين. إنهم ينشرون الأكاذيب عن المسيح الحقيقي.

أولاد الله مولودون من الله. لقد كشفتم أنبياء الكذب وغلبتموهم. لأن فيكم **روح الله**، الذي هو أقوى من روح العالم. ومع أنهم خرجوا من عندنا، فليس أصلهم الروحي في الله. أصلهم في العالم الذي بلا الله، لكنه مع ذلك متديّن. يتكلّمون بما يأتي من العالم وبما يُرضي العالم. والعالم يُصغي إليهم. أما نحن فمن الله. من يعرف الله ويحبه يفهمنا. ومن ليس من الله لا يفهم ما نقوله.

إنه وضع مليء بالتجارب والصراع. الأمر يتعلق بإمّا – أو: فإمّا أن يتكلم روح الحق، وإمّا روح الكذب والضلال.

المحبة، المحبة، المحبة 4: 7–16

أيها الأصدقاء المحبوبون من الله! لنحبّ بعضنا بعضًا. لماذا؟ لأن المحبة إلهية. إنها تأتي من الله. هو ينبوع أنقى محبة وأعمقها. كل من يحب كما يحب الله، فهو مولود من الله. إنه يعرف الله ويحبه. ومن لا يحب كما يحب الله، لا يعرفه. **لأن طبيعة الله الأعمق والأزلية هي محبة نقية مقدسة بلا عيب.** هذه المحبة المقدسة بالذات وجّهها الله إلينا. وهبها مجانًا.

بأن أرسل ابنه الوحيد الفريد إلى العالم. وبأنه صار إنسانًا، نلنا نحن البشر الحياة. لقد أتى بها إلينا، نحن الذين كنا في أرض الموت والظلمة.

هذه المحبة غير مستحَقّة على الإطلاق. لم تكن جوابًا على محبة كانت لنا نحو الله. لم يكن فينا شيء إيجابي حرّك الله. كانت هناك خطايانا التي لا تُحصى. التي لم نستطع أن نتحرّر منها. هذه أراد أن يزيلها. **هكذا أحبنا هو أولًا وأرسل ابنه ليزيل خطايانا بذبيحته. أرسله ليعبر المسافة اللامتناهية إلينا. ابنه كفارةً لخطايانا. لكي يبيدها في موته. الصليب أشبه بالانصهار النووي لمحبة الله.**

أيها الأصدقاء الأحباء، إن كنا قد أُحببنا هكذا فوق كل توقّع، ومن دون استحقاق، فنحن ملزَمون حقًا أن نحب بعضنا بعضًا. إن أحببنا بعضنا بعضًا، فالله يثبت فينا. ومحبته التي لا تُقارَن تكون حينئذ حيّة فينا. إنها تتّقد فينا. وقد بلغت فينا غايتها. الله روح، ولا أحد، ولا إنسان واحد، رآه قط. **لكن يمكن اليوم أن يُرى منه شيء ويُدرَك، من دون أن يُرى بالعيون! من خلال المحبة التي يحب بها أفراد عائلة الله بعضهم بعضًا. في هذه المحبة يكون الله حاضرًا.**

كيف نستطيع أن نفهم أننا فيه؟ وهو فينا؟ بروحه نستطيع أن نفهم ذلك. بروحه تصير ممكنةً شركة المحبة هذه، الحيّة والمتأصّلة فيه.

نحن رسل يسوع وتلاميذه قد رأينا ونشهد لكم: لقد رأى الآب حقًا ضياعنا. وانسداد الطريق أمامنا. وأرسل ابنه. مخلّصًا للعالم كله. لأجل جميع الناس أرسل الآب ابنه.

من يؤمن ويعترف بأن يسوع هو ابن الله، فله شركة مع الله وهو متّحد به. لقد عرفنا وآمنّا كم هي عظيمة المحبة التي لله نحونا. **لأن الله محبة. طبيعته كلها محبة في غاية النقاء تهب ذاتها. إنه يحب أن يحب. لم يُظهر أيُّ إله نفسه هكذا قط. هذا هو تعريفه الكامل. كل ما يفعله وكل ما هو عليه يصدر عن المحبة.** من يعيش في هذه المحبة يثبت في الله والله فيه – ويُعرَف ذلك من أننا نشكر الآب من القلب ونحب القريب.

محبة الله ويوم الدينونة 4: 17–19

لقد غيّرتنا محبة الله تغييرًا كاملًا. لقد وُهبنا جرأةً وثقةً أمام الله. لذلك لا نخاف من يوم الدينونة، حين يقف الجميع أمام الله القدوس البار ليقدّموا حسابًا. فما يُحسب حينئذ ويثبت

هو أمر واحد فقط: أننا عشنا في العالم كما عاش يسوع. وهذا يصحّ حين نعمل بكلمته، وهو أمر بديهي عند كل المولودين من الله. حتى وإن لم ينجح ذلك أبدًا بنسبة مئة في المئة. ولكن حتى لهذا السبب، بسبب هذا النقص وبسبب الخطايا أيضًا في حياتنا، لا نحتاج أن نخاف. **الخوف من الله ليس أبدًا من طبيعة محبة الله. بل على العكس، محبة الله الكاملة تطرد الخوف من يوم الدينونة. وتطرد أيضًا الخوف من الإخفاق في أن نعيش مثل يسوع.** فالخوف في حد ذاته نوع من الدينونة، قد يقود إلى اليأس. من لا يزال يخاف من الله ومن دينونته، فهو لا يثق بعد. لم يجد بعد الراحة في محبة الله وغفران يسوع.

مولودون من الله لكي نحب 4: 20 – 5: 3

نحن نحب الله والقريب. لأنه هو أحبنا أولًا. هذا مهم، فلا تنسوه أبدًا: إن ادّعى أحد أنه يحب الله، لكنه يبغض قريبه، فهو كذّاب. من لا يحب أخاه الذي يستطيع أن يراه بعينيه، كيف يقدر أن يحب الله الذي لا يستطيع أن يراه؟ ولنا هذه الوصية من الله: أن من يحبه يحب قريبه أيضًا بطبيعة الحال. المحبة لله تظهر في العالم المنظور. هناك، لا في نظرية فكرية غير منظورة، لا بد أن نُثبت نفسها.

كل من يؤمن ويعترف بأن يسوع هو المسيّا، أي المسيح، فهو ولد من أولاد الله. مولود من الله. الآب وأولاده متّحدون بالمحبة كعائلة واحدة. كل من يحب الله يحب طبعًا أيضًا المولود منه. فهم إخوة وأخوات! كيف نرى هل نحب أولاد الله؟ بأننا نحب الله ونعمل بكلمته ووصاياه.

فينا، نحن أولاد الله، محبة الله هي القوة والدافع والشكر الذي يقود إلى العمل. إلى أن نعرف وصاياه ونعمل بها. وهي ليست ثقيلة على الذين لهم الحياة من الله. محبة الله كالوقود. الذي لا ينفد أبدًا ويتّقد فيهم. وصايا الله يعملون بها بسرور.

الغلبة على العالم بالإيمان 5: 4–5

لأن كلّ من وُلد من الله يغلب العالم. فالعالم الذي يرفض الله ووصاياه يريد أن يستولي على قلبنا أيضًا. لكي نتكيّف معه. ونشاركه. ونصير مثله. لكننا نقاوم بثبات وننتصر. نبقى مع يسوع. ثقتنا بالآب والابن والروح هي الغلبة على العالم. بالإيمان نتمسّك بذلك. من يستطيع أن يغلب العالم البعيد عن الله ويصدّ ادّعاءه أننا ملك له؟ فقط الذين يؤمنون أن يسوع هو

ابن الله. هذا الإيمان يغيّرنا ويربطنا بكلمة الحياة. والعالم والأنبياء الكذبة لا يؤمنون بهذا. أما نحن فنؤمن ونثبت على ذلك.

بأي مسيح نؤمن 5: 6–10

جاء يسوع المسيح لأجلنا. صار إنسانًا كاملًا. يدّعي معلّمون كذبة أن «المسيح الإلهي» نزل عند المعمودية على الإنسان يسوع الناصري. ثم فارقه قبيل موته. لكن يسوع المسيح، ابن الله، اعتمد في الماء على يد يوحنا. لقد أصرّ على ذلك. وهو نفسه سلّم ذاته للإعدام. ليُسمَّر على الصليب. وبدمه المسفوك طهّرنا من الخطايا. وهذا ما شهد لكم به الروح القدس، روح الحق، منذ البداية. نعم، أستطيع أن أذكر لكم، كما يطلب ناموس موسى، شاهدين أو ثلاثة: الماء والدم والروح. إنهم يؤكدون بصوت واحد أن ابن الله صار إنسانًا كاملًا. ظهر علنًا وبدأ يخدم الناس. وقد بدأ ذلك بمعموديته في الماء. والشخص نفسه، ابن الله، مات على الجلجثة. يستطيع الناس أن يدّعوا كل شيء، لكن شهادة الله أعظم وستبقى أعظم. ولذلك هي جديرة بالثقة. المرجع الأخير. لقد شهد الله عن المسيح بالضبط بما شهد به الشهود الثلاثة. فهم يصفون حياة المسيح بصوت واحد: الروح والماء والدم. من يؤمن بهذا المسيح يحمل هذه الشهادة المتّفقة في قلبه ويحفظها. ومن يرفض شهادة الله عن ابنه يجعل الله كاذبًا.

الإيمان بهذا المسيح وحده يعطي الحياة الأبدية 5: 11–13

ما يشهد به الله عن الابن حق وموثوق. وهو يعنينا بشكل ملموس تمامًا. لقد أعطانا حياة أبدية! وهذه الحياة ليست في أحد سوى ابنه. في يسوع المسيح، الذي صار إنسانًا، ومات لأجلنا وقام. ومن قبل الابن بالإيمان والثقة في قلبه وحياته، فله الحياة الأبدية. لقد صارت وجوده الجديد. مع الابن، الذي هو الحياة، نال وجودًا جديدًا في البنوّة لله. ومن لم يقبل الابن لا يمكن أبدًا أن تكون له حياة أبدية.

أكتب إليكم هذا لكي تعلموا مرة واحدة وإلى الأبد – أي لا أن ترجوا أو تشعروا بتردّد أو تذبذب فقط – ولا أن تشكّوا، أن لكم الحياة الأبدية. لا كشيء يمكن أن يُفقَد. الحياة الأبدية تشبه نفوسكم، التي هي حياتكم الأرضية. وهكذا فإن حياة الله الأبدية هي حياتكم ووجودكم الذي لا يُهدَم بصفتكم أولاد الله. أنتم أولاد الله الذين لهم حياة الله.

ما دمتم تؤمنون بابن الله. باسمه الذي يتضمّن الكثير، ويدلّ على الكثير مما هو عليه وما كان: إنه أزلي. صار إنسانًا. مات لأجلنا. أُقيم من الموت. رُفع إلى المجد. ومن هناك سيعود. كل هذا وأكثر يتضمّنه اسم يسوع الذي تؤمنون به.

الصلاة المستجابة 5: 14–15

كل ما كتبته إليكم عن الله أبينا يدعونا أن نكون في حضرته. إليه نشعر دائمًا بانجذاب. ويمكن أن تكون لنا ثقة منفتحة. **أن نأتي إليه ممتلئين ثقة الأولاد ويقينًا خاليًا من الهمّ. بالإيمان، كأنه على بُعد خطوة واحدة فقط.** أمام وجهه اللطيف. ولا سيما حين نطلب منه شيئًا. إنه يسمعنا ويستجيب لنا. فنحن نطلب ما يريده هو. لأننا نعرفه ونعرف مشيئته – ما يُرضيه. نستطيع أن نطلب منه كل شيء حقًا. لأننا نعلم أنه سيستجيب لنا. وحين يحقّق الله ما طلبناه، نعلم أن هذا هو استجابة الطلبة. جواب الله الصالح. إنه لا ينسى أي طلبة، ويستجيب في الوقت المناسب. حتى حين تكون صلاة تشفّعنا قد مضى عليها زمن طويل ونسيناها.

الخطية والموت، العالم والشرير، والحقّ 5: 16–21

أولاد الله عائلة تصلّي. ولا سيما حين يتصرّف أحد أفراد العائلة بشكل واضح ومستمر ضد مشيئة الله. هذا أمر جدّي. لذلك يحتاج الأخ أو الأخت إلى صلاتنا، لكي يدركا الخطية ويعترفا بها ويتركاها. صلواتنا في مثل هذه الحالة ضرورية حتمًا. لأنها ستمنح الأخ أو الأخت الحياة، إن استجاب الله لنا. وهكذا يعود هو أو هي، كما يريد الله: إلى الشركة الواعية المَعيشة مع الآب والابن. وإلى تماسك عائلة الله.

توجد خطية تقود إلى الموت. الأخ أو الأخت، أولاد الله، لا يستطيعون أن يرتكبوا مثل هذه الخطية. هذه الخطية تميّز الأنبياء الكذبة والعالم كله الذي يرقد في الموت. كل إثم هو خطية. سواء ارتكبه ولد من أولاد الله أو نبي كذّاب. لكن خطية ولد الله لا تعني موته. أما خطية العالم – فإنها تقود إلى الهلاك الأبدي. لأنه يرفض المسيح وذبيحته عن الخطية.

من وُلد من الله وصار ولدًا لله لا يخطئ باستمرار. لا يخطئ دائمًا عن عمد وبفرح. لذلك فإن خطية ولد الله ليست خطية للموت. ولا يمكن أن تكون كذلك. لقد صغت الحق في رسالتي في متقابلات واضحة حادّة. وشرحته بتباين الأبيض والأسود. المولود من الله لا

يخطئ، لأن المسيح يحميه ويمسكه بثبات. المسيح أقوى دائمًا. إنه المنتصر على الشرير. لذلك لا يستطيع الشرير أن يمسّ المولود من الله ولا أن يُهلكه.

نحن نعلم يقينًا أن الله ولدنا من جديد. أما الناس الذين يرفضون الله فهم في جانب الشرير، إبليس. إنهم في الموت. وهذا الفرق، بل هذا التضادّ، لم يحدث بفضلنا نحن. لقد حدث بيسوع. كانت رسالة ابن الله الأزلي أن يُرينا الله – طبيعته المقدسة، ونوره، ومحبته. وأن يُعلن لنا لماذا كان لا بد أن يأتي لأجلنا. من الأهمية المصيرية للمؤمن أن يعرف المسيح، الحقّ. لأنه يختلف عن كل آلهة العالم وأوثانه. بيسوع الذي نبشّركم به يقوم كل شيء أو يسقط. به نحن متّحدون اتحادًا لا ينفصم إلى الأبد. نحن فيه. في الحقّ. في أمان. في بيتنا عنده، أينما كنّا في وجودنا الأرضي.

وأقولها مرة أخرى بأوضح ما يمكن: **هو الإله الحق والحياة الأبدية. البنّاء من الناصرة هو الله. الذي لا يوصف، الذي لا يُدرَك، الأزلي، الذي كان دائمًا، الخالق. هو الحياة التي لنا الآن. هو الذي نحيا فيه.**

وفي ضوء هذا الحق عن ابن الله، لا يسعني في ختام رسالتي إلا أن أشدّد: **كل ما يصغّر يسوع المسيح ومجده، أو يُضعفه، أو يشكّك فيه – فهو أوثان، وسيبقى أوثانًا.** يا أصدقائي، احذروا من أن تتسامحوا بأي شكل من الأشكال مع أصنامٍ منظورة، أو مع أصنام «داخلية» أيضًا، كمجد الناس أو الغنى الذي نتعلّق به، أو أن تُعجبوا بها.

رسالة يوحنا الثانية

يكتب إليكم يوحنا، الشيخ. واحد يهتمّ بكم كراعٍ. إليكم: إلى السيدة المختارة وأولادها. إليكم، أيتها الجماعة الصغيرة من المؤمنين، التي أحبها من كل قلبي. وأعني المحبة التي تأتي من حق الله. ولكن أيضًا من يسوع المسيح. كل الذين عرفوا يسوع المسيح بصفته الحق وأحبّوه، يحبونكم أنتم أيضًا. الحق، الذي هو يسوع، هو أساس هذه المحبة ودليلها ومقياسها! الحق سيثبت فينا، لأن يسوع المسيح فينا. دائمًا وإلى الأبد! جميع المؤمنين سيكونون إلى الأبد في شركة محبة الله. في الحياة الأبدية.

نعمة الله ورحمته وسلامه ستكون معنا. مع كل واحد منكم – يومًا بعد يوم. هبةً من الله أبينا الذي في السماوات. وكذلك من يسوع المسيح، ابن الآب. هو أيضًا الله. الله الابن. الذي صار إنسانًا وأعلن لنا نحن البشر حق الله ومحبته. في هذا الحق وهذه المحبة نعيش بصفتنا أولاد الله!

لقد فرحت جدًا حين رأيت بعض أولادكِ يعيشون في الحق. إنهم يتّممون وصية الآب التي أتى بها يسوع إلينا. **لذلك أطلب إليكم أن تعملوا ما سمعناه منذ البداية. لا وصية جديدة تفاجئكم، بل الوصية القديمة: أن يحب بعضنا بعضًا.**

أن نثبت في محبة الآب ونعيش فيها يعني أن نحفظ وصاياه: أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح وأن نحب بعضنا بعضًا. وصاياه تعبير عن محبته لنا. ولها أيضًا وظيفة الحماية. من المعلّمين الكذبة الجوّالين. مضلّون كثيرون يجولون اليوم بحماسة تبشيرية لينشروا أكاذيبهم. إنهم يعترفون ويعلنون أن يسوع لم يأتِ في الجسد. **إنهم ينكرون أن الله الابن صار إنسانًا تمامًا – كما نحن: وُلد في بيت لحم. نشأ في الناصرة. عمل سنين كثيرة بنّاءً. مات على الصليب خارج أبواب أورشليم. كفارةً لخطايانا. قام بجسده. ورُفع إلى السماء إنسانًا. من ينكر هذه الحقائق كلها أو بعضها فهو مضلّ وشريك لضد المسيح الآتي.**

هؤلاء المضلّون خطر حقيقي. فانتبهوا إذن لأنفسكم. احترسوا! لكي لا نخسر ما عملنا لأجله. أنتم ثمرة عملنا التبشيري! أنتم أنفسكم عملتم لأجل الحياة الأبدية. عملتم عمل الله

وآمنتم باسمه للحياة الأبدية. فنحن نريد أن ننال الأجر الكامل الموعود لنا. ولا يُنال إلا إذا تمسّكنا بالحق، وعشنا فيه، ولم نتجاوز ما أُعلن عن المسيح منذ البداية.

كل من لا يثبت في تعليم المسيح، كما سمعتموه منذ البداية، فمثل هذا لا يسكن الله فيه. وكل من يثبت في التعليم عن المسيح، ابن الله الذي صار إنسانًا، فهو متّحد بالآب والابن. إنهما يسكنان فيه.

إن جاءكم أحد ولم يأتِ بالتعليم عن المسيح كما شرحته لكم منذ البداية، فلا تقبلوه. لا تدعوه يتكلّم أصلًا. لا تسلّموا عليه ولا تستقبلوه كما تستقبلون عادةً ضيفًا مرحَّبًا به. لأن من يسلّم على مثل هذا بهذه الطريقة المضيافة، يشترك في أعماله الشريرة. شاء أم أبى. وإن جاءكم معلّم متجوّل لا تعرفون هل يتكلم بالحق عن المسيح، فتحقّقوا من ذلك أولًا. فإذا اتّضح الأمر، فاقبلوه. **اتّخذوا دائمًا موقفًا واضحًا حين يتعلّق الأمر بربّنا يسوع المسيح. هنا لا يجوز أبدًا أن يكون حياد أو لامبالاة. وإلا فإن أجرنا كله في خطر.**

كان ينبغي أن أكتب أكثر من ذلك بكثير. بالحبر والورق. لكن الأفضل والأجمل بكثير أن أتكلم معكم عندكم. لأن في مثل هذه الشركة، حيث نتكلم وجهًا لوجه، يكون دائمًا فرح عظيم.

تحيات قلبية أيضًا من هنا، من المؤمنين هنا، الذين أقيم بينهم.

رسالة يوحنا الثالثة

أنا يوحنا، الشيخ، «البريسبيتر»، أكتب إليك يا غايس (Gaius) الحبيب، الذي أحبه بالحق. بالحق الذي جاء إلينا بيسوع المسيح وملك قلوبنا، لكي نعيش من الآن فصاعدًا في محبة الله.

أيها الحبيب غايس، كم أتمنّى لك، وأصلّي لأجل ذلك، أن تكون ناجحًا في كل شيء. في إنسانك الخارجي والداخلي على السواء. وأن يكون لك طريق صالح ممهَّد.

كم فرحت حين أخبر إخوة التقوا بك كم توجّه حياتك بحسب الحق. يفرحني أن ثمار الحق في قلبك ظاهرة للجميع. ليس لي فرح أعظم من أن أرى أولادي يعيشون في الحق. أولئك الذين نلت نعمة أن أقودهم إلى المسيح، الحق، وهم الآن ممتلئون منه. الذين يتمسّكون أيضًا بالحق في المحبة، ويحبون إخوتهم وأخواتهم في الإيمان وأقرباءهم.

أيها الحبيب، إن الطريقة التي تعاملت بها مع الإخوة هي أمانة للحق. رجال لا تعرفهم أصلًا. هؤلاء شهدوا هنا عندنا في كنيسة البيت لأمانتك في الضيافة واحتفوا بها. حين يكون مثل هؤلاء الإخوة في سفر مرسَلين، فجهّزهم لمتابعة رحلتهم. هذا يُرضي الله ويُكرمه. إياه يخدمون. وهكذا تُدعم خدمتهم. لأنهم لا يسافرون لأجل أنفسهم. لأجل اسم ربنا يسوع المسيح خرجوا. ليبشّروا به. وهم في ذلك لا يعتمدون على دعم الوثنيين، بل يطلبون دائمًا إخوتهم المؤمنين في كل مكان. وهؤلاء ملزَمون، بل مدينون، أن يستقبلوهم. أما المضلّون فلا تقبلوهم في بيوتكم. بل المرسَلين الحقيقيين فقط. **هكذا نصير عاملين مع الحق، ومشاركين فاعلين في عمل الرب. في ملكوته.**

لقد كتبت إلى كنيسة البيت التي تنتمي إليها، يا عزيزي غايس. لكي يُستقبل هؤلاء الإخوة. لكن ديوتريفس (Diotrephes) لا يأخذ طلبنا بجدّية. إنه يحب أن يكون الأول بينهم. وأن يقرّر من تلقاء نفسه.

حين آتي إليكم، سأذكّره بموقف الرفض هذا وأحاسبه عليه. لا بد من توضيح هذا الأمر. لأنه يتّهمنا بلا سبب بكلام شرير. ولا يكتفي بالكلام، بل يرفض ببساطة الإخوة الذين

يخدموننا جميعًا ويطلبون مأوى. ويمنع الذين يريدون أن يؤووهم. بل يهدّدهم بأن يطردهم من كنيسة البيت. هذا سلوك لا مكان له في شركة المؤمنين.

عزيزي غايس، لا تدع مثل هذا السلوك يستفزّك لكي تتصرّف بالطريقة نفسها. **لا تتمثّل بالشر بل بالخير.** هناك قاعدة بسيطة وواضحة: من يصنع الخير فهو من الله. لأن الله صالح. من يصنع الشر لم يرَ الله. إنه يغفل عن حقيقة الله. يغفل عن أن الله يقبلنا وأنه ينبغي أن نقبل بعضنا بعضًا.

ديمتريوس (Demetrius) واحد من هؤلاء المرفوضين. مع أنه، بصفته حامل هذه الرسالة، مشهود له من الجميع. لا شيء يمنع من استقباله. الحق عنده أولوية. يدافع عنه. ويعيش في انسجام معه. ونحن أيضًا نشهد بذلك. وأنت تعلم جيدًا أننا نقول الحق.

كان عندي الكثير بعد لأكتبه. لكن الأفضل أن نتكلم وجهًا لوجه ونتبادل الحديث في شركة المؤمنين.

سلام الله معك. يسلّم عليك الأصدقاء من هنا. سلّم عنا على كل واحد من الأصدقاء الذين يشاركونك فكرك، شخصيًا. على كل واحد بمفرده.

في الختام

أرجو كثيرًا أن تكونوا قد شعرتم في أثناء القراءة كيف يكلّمكم الله. كيف يشجّع ويعلّم، ولكن أيضًا يحذّر من كل ما لا يأتي منه ولذلك يضرّنا.

اشكروه على كل خير قاله عنكم وقاله لكم مباشرة أيضًا.

إن كانت لديكم أسئلة، فاكتبوا إليّ: hj-ronsdorf@t-online.de

تجدون نصوصًا أخرى من العهد الجديد على www.hans-joerg-ronsdorf.de.

وإليكم بعض النصائح المهمة:

اقرؤوا الكتاب المقدس. بانتظام إن أمكن.

اقرؤوا الكتاب المقدس مع أناس آخرين – وتبادلوا الحديث عنه.

صلّوا لكي يجعل الله كلمته حيّة لكم – كأنه يكلّمكم مباشرة.

اقرؤوا النص بصوت عالٍ مرتين متتاليتين.

اطرحوا على النص الأسئلة التالية:

أي عنوان تعطونه لهذا النص؟

ماذا يقول النص عن الله وعن يسوع؟

ماذا يقول النص عن الناس؟

ماذا نتعلّم من النص؟

ماذا ينبغي أن نفعل؟

كيف تشجّعنا الكلمة؟

حين تلتقون من جديد، تحدّثوا عن اختباراتكم وما عشتموه.

اطلبوا التواصل والشركة مع مسيحيين يحبون يسوع المسيح ويكرمونه، ويقدّرون الكتاب المقدس ويقرؤونه ويأخذونه بجدّية.